اخف من سبب ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين بعد ان يصير امثلين
ليمكن الادغام فالمثلان واجب عند سكون الاول كانا في كلمة او كلمتين نحو
المد واضرب بكرا الا في الهمزتين فانه لا يجوز الادغام احدهما في الاخر سواء
كانتا في كلمة كان يبنى مثل سبطر من قراء فيقال قرايي بقلب الثانية ياء لا
بالادغام الاولى فيها او كلمتين نحو املأ اناء وذلك لثقل الهمزة الا في
سئال والدات وهو الاكل يقال دات الطعام اذا اكلته مما كانت
الهمزة فيه عينا مضاعفة سواء كان بعدها الالف او لا ونحو سوال جمع سائل
والا في الالفين نحو صحراء فان اصله القصر وزيدت الف المدة توسعا
فالتقى ساكنان فلما لم يمكن حذف احدهما لئلا يلزم نقض الغرض والادغام
لتعذره لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيه قلبت الثانية همزة والا في نحو قوول
مما يؤدي الادغام فيه الى اللبس مثال قيال فان قوول وهو مجهول قاول
مثال قيال فلا يدغم لالتباس مجهول فعل الذي هو ايضا مثال قيال فيستمر فيه
فيه اللبس بالادغام بخلاف اينة على وزن افعلة من الاين فانه يدغم لان
هذا المثال ليس بقياسي فلا يستمر فيه اللبس بالادغام والا في نحو تووى
وريا وهو المنظر الحسن كان حرف الاول من المثلين فيه مدة منقلبة عن
حرف لا للادغام قلبا غير لازم فانه لا يدغم على المختار اذا خفف بقلب الهمزة
همزتهما واوا او ياء لان الواو والياء هنا بمنزلة الهمزة باقية والهمزة
لا تدغم في الواو والياء وبعضهم اجاز الادغام هنا نظرا الى ظاهر اجتماع
المثلين بخلاف نحو مرمى فانه يجب الادغام فيه وذلك لان اصله
مرموي وانما قلبت الواو ياء للادغام فلو لم يدغم لزم نقض الغرض
والا في نحو قالوا وما في يوم مما يكون الاول من المثلين في اخر الكلمة ومدة

مثال الاجتماع الياءين
مثال الاجتماع الواوين

ومدة فانه لا يجوز الادغام لانه لو ادغم لزال فضيلة المد بالادغام لان المد
حاصل في الاخر قبل اتصال الكلمة الاولى بالثانية اما اذا كانت المدة في غير الا
خر فيجب الادغام سواء كان اصل الحرف الثاني حرفا اخر قلبت الى جنس المدة
للادغام او لا نحو مقرو وبرئ اصلهما مقروء وبرئ فاصل الحرف الثاني
منهما في الاصل همزة وانما يجب الادغام فيهما مع ان الادغام ازال مدة الواو
والياء كانت قبل قلب الهمزة اليهما لان الغرض من القلب الادغام فلو لم
يدغم لزم نقض الغرض ونحو مغزو ومرمي اصل الحرف الثاني فيهما ليس
حرفا اخر وانما وجب الادغام في نحوهما لان الادغام غير مزيل للمدة
لان الكلمة موضوعة على الادغام فلا يكون فيهما مدة ثم زالت بالادغام
كما اذا كانت في الاخر وواجب الادغام عند تحركهما لكن بعد اسكان
الاول والا لا يمكن الادغام لان الحركة مانعة منه لكونها فاصلة بين
المثلين فلا يمكن وصل الاول بالثاني بحيث يرتفع اللسان بهما ارتفاعة
واحدة في كلمة لا في كلمتين فان الادغام ح لا يجب لان اجتماعهما في
حكم الافتراق لعدم لزوم ملاقاة اول الكلمة الثانية باخر الكلمة
الاولى ولا الحاق احتراز عن نحو قردد وهو المكان الغليظ المرتفع فانه
انما كرر داله للالحاق بجعفر فلو ادغم لانكسر الوزن بالادغام ولزم
نقض الغرض وانما جوز انكسار الوزن في الالحاق بالحذف في نحو ارطى
لعروض الحذف عند التنوين العارض الذي يحذف باللام والا
ضافة ولا لبس عطف على الحاق لمثال عنه فانه لا يدغم عند اللبس نحو صدد
هو القرب فانه لو ادغم التبس فعل بفتح العين بسكونه وكذا لو ادغم سرر
التبس فعل بضم بفعل بسكونه وكان عليه ان يقول ولا يكون الاول من

Copyright © King Saud University